الزمان Ezzmane

المراسلات
باسم مدير الجريدة
محمد بنيس
نهج سيدي بومنديل رقم ٢٨ تونس
تليفون ٤٠، ٣٤
Administration; Imp. du Chauteur

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

اذا الصحافة ذلت ولم تكن مستقلة
ففي البلاد اناس تخاف منها العلة
نظرية دوران انقليبال
١٩٣٦

تونس في الثلاثاء ٢٣ جمادى الاول ١٣٥٥ — عدد ٣٤٣ — السنة السابعة — وفي ١١ اوت ١٩٣٦ - 11 Aout 1936

حديث هام لوزير المستعمرات

برنامج الواجهة الشعبية

في السياسة الاستعمارية

افضى م. ماريوس موتي وزير المستعمرات الحالي بتصريحات هامه لمندوب جريدة فاندردي الباريسية حول البرنامج الذي اتخذته حكومة الوجهة الشعبية لسياستها في المستعمرات وخصوصا ما يخص سكانها. ويتضمن ذلك البرنامج العفو العام عن المذنبين السياسيين ووضع حد للتعذيب الذي يلاقونه في السجن.

وكان هذا الوزير قد صرح في تظاهرة حدثت في الملعب الرياضي يوم ٧ جوان الماضي بانه عندما يرتقى الى رتبة الوزارة سيفتح ابواب السجون ومعاقل الاشغال الشاقة التي في المستعمرات

ويحتوي البرنامج المذكور على ادخال الاصلاحات في الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وقال الوزير في خدمته انني لم انتظر اقتراع البرلمان على قانون العفو فلم اكد استلم مقاليد الوزارة حتى خاطبت حكومات جميع المستعمرات لتعرض علي في اقرب وقت اقتراحات واسعة النطاق في العفو عن المسجونين السياسيين وقد تم ذلك. وان اكتفينا بالهند الصينية وجدنا فيها عددا كبيرا من المسجونين السياسيين وقد عرض على الفحص ملف ١٨٧١ وانتهى الامر بالافراج عن ١٢٧٧ سجينا اي بمعدل ٦٨ في المائة. اما المساجين الاخرين فان ملفاتهم سترسل الى عن طريق الجو وسأبحثها بكل اهتمام ونزاهة ولا شك ان العفو سيشملهم ما عدا الذين ارتكبوا الجرائم العادية،

وعندي الان هذه قوائم وردت من جمعية الاسعاف الاحمر ولجنة اسعاف المساجين بالهند الصيني وساقارن بينهما وبين المعلومات الرسمية وسوف لا تهمل كبيرة ولا صغيرة. على انهم يؤكدون في الافراج عن بعض العصاة الثائرين خطرا على الامن ولكنني ساقوم بهذه المخاطرة.

وهنا سكت الوزير ثم استانف القول: ومن جهة اخرى فاني عازم على انهاء تلك الاساليب الفظيعة المخجلة اي اساليب تعذيب المسجونين وارهاقهم وساعاقب كل من يرتكب ذلك باقسى العقاب وعندي تقارير عن معاقل الاشغال الشاقة في «بلوكوندور» ساطلب من اجلها تغيير موظفي السجون التي ساسعى في تحسينها وتحسين طعامها ومن المحتم تعميم النظام الحسن في سجون المستعمرات كلها. وبهذا نكون قد انتهجنا سياسة الثقة واستمالة القلوب.

اما الاصلاحات السياسية والاجتماعية وتعميم العدل في البلاد وتوزيع الضرائب بالانصاف والانسانية اكثر من ذي قبل فسيجرى في شانها هي وغيرها من الاصلاحات ابحاث تقررت واعمل الان على اتمام برنامجها. وستسمح لنا هذه الابحاث بمعرفة نسبة اشراك الاهالي في حكومات لادم وايجاد تعاون بين الحكومة الفرنسية وبينهم اتها اساسه المودة وتبادل العطف وسوف لا تكل هي عن انجاز هذا العمل الدقيق. غير انه يوجد ما يخص الطبقات العليا مسالة اخرى اهم واعظم ومنها يتكون اساس المذهب الاشتراكي الاستعماري وهي مشكلة ضمان الحياة للسواد الاعظم من تلك الشعوب بل والعمل على رفاهيتهم وغدهم لان البؤس لابد ان يؤل الى اضطرابات سياسية فهذه الشعوب التي اخذنا على عاتقنا مسؤلية حكمها يجب ان تعيش ولا تموت كما هي الان. ولا يقبل العقل ان تحدث مجاعه كالتي حدثت في النيجر عام ١٩٣٢ وقضت على ٢٦ الف نسمة وفي ١٩٣١ في مملكة الانام قتلت ١٠ الف نسمة بدون حساب البؤساء الاخرين الذين يتبلغون بالفتات ويقعدون فريسة لجميع الامراض. لا اقول ان الادارة قصرت مقاومة هذه الكوارث وطالما اتخذت نحوها الاجرءات المهمة خصوصا بافريقيا السوداء حيث اجريت اتخاذات حكيمة في هذا الصدد واني لا انسى كذلك الجهود المبذولة في مدغسكر والهند الصينية. ولكن لا مناص من اتخاذ سياسة الاحتياط مع وجوب اشراك الاهالي فيها بشكل يهمهم ويفيدهم. الم يوجد قبل ذلك في افريقيا نظام التوفير ومقاومة الكوارث وادخار الاقوات؟ انني بمجرد استلامي للوزارة طلبت من حاكم كل مستعمرة ان يشير لي بالدواء اللازم ففي بعض البلاد يجب انجاز مشاريع الري وفي بلاد اخرى يجب توفير المحصول الزراعي الذي لا يحتاج الى المحافظة عليه من الافات الطبيعيه والحشرات وتوفير خزانات الماء ومطامر الحبوب وتعبيد الطرق وتشييد الجسور الضرورية للمواصلات وتنشيط الحياة وقد تلقيت الردود من اولئك الحكام وها هي.

واشار الوزير الى ملف ضخم امامه ثم قال بلهجة حارة.

— نعم يجب باي حال اتخاذ سياسة الدفاع عن الاهالي ويجب قبل ذلك اطعامهم ومعالجتهم والاهتمام بمسالتهم وما تتوقف عليه راحتهم وترقية مستوى حياتهم وذلك لا لمجرد الانسانيه فقط بل للمصلحة ايضا اذ كل فرد من سكان المستعمرات يمكن ان يكون مستهلكا نافعا ومن هنا ستجنى فرنسا ثمرة هذا الرقي الاجتماعي.

يتكلمون عن اشغال كبرى. نعم ولكن يجب المراقبة على اجراء هذه الاشغال لكي لا تتحول الى استغلال مخجل لاناس بائسين الا تعلمون ان بعض المقاولين يجلبون لاشغالهم عمالا اجانب عن البلاد؟ ذلك لا ينتج الا التخريب ان المحصولات الزراعية هناك لا تقوم باود اصحابها والمشتغلين بالزراعة كل ذلك يجب ان يتبدل لانه للان لم تستغل المستعمرات بشكل منظم. والان يجب توحيد الجهود وتنسيقها وان تصدر الاوامر بذلك من فرنسا. وساعقد اجتماعا بعد استئناف دورة البرلمان يشارك فيه حكام جميع المستعمرات التي يمكن لكل منها ان تقترض من صندوق الاستعمار حسب حاجة سكانها - لانه سيقع تاسيس صندوق استعماري - يرصد فيه الملايين اللازمة لسياسة الاصلاح التي اصبو اليها واريد انجازها اذا تركوا لي الوقت اللازم.

واني لمسرور بالقيام بهذا العمل ولكن هناك اشياء كثيرة يجب احداثها في المستعمرات وقد كتبت منذ بضعة ايام لرئيس الحكومة ان نصيبي في وزارته اكبر نصيب.

السرقة في القاهرة

كانت الازمة الحاضرة من الاسباب التي جعلت العاطلين يفتنون في اختراع الاحابيل للحصول على الرزق من اي وجه.

وقد كانت السرقات قاصرة على المجرمين بطبيعتهم وغريزتهم وعلى الطبقات الفقيرة الجاهله والان يزاولها المثقفون وحملة الشهادات الذين تتعدى حاجتهم من القوت الضروري الى الكماليات والاستمتاع بنعيم المدنية الحديثة.

وما كنا نسمعه عن حيل اللصوص وجرأتهم في شيكاغو نروى مثله اليوم عن لصوص القاهرة التي اخذت هي الاخرى نصيبها الوافر من ابهة المدن الاوربية الكبرى.

فعدا اللصوص الذين اختص كل فريق منهم بسرقة شيء بطريق الختل والهروب والافلات. ظهر فريق فريق يدبر خطط الجرائم علنا بطريقة شرعية منظمة تناسب مقام «الافنديه» وحملة الدبلومات.

ومن هذا الفريق عصابة يديرها صيدلي بمساعدة اخرين من الطلبة الساقطين. هذه العصابة تقدم الى شركات التامين على الحياة اشخاصا يريدون التامين على حياتهم بمبالغ ضخمه وتدفع العصابة قسط الاول من التامين عن اولئك الاشخاص الذين يكونون في الغالب من المعدمين وتدفع لهم العصابة نظير تقديم انفسهم للشركات مبلغا من المال يفرح به كل فقير ثم تكتتب معهم عقدا تقضى على الشركة في حالة الوفاة بدفع المبلغ المؤمن عليه الى احد افراد العصابة باعتبار انه يدينه بمبلغ من المال يعادل المبلغ الذي تدفعه الشركة وبعد ان تنتهى العصابة من تنفيذ هذه العملية تعمل على اغتيال الشخص المؤمن عليه باي طريقة ثم تتقدم لشركات التامين لتقبض منها المبالغ الضخمة...

وظاهر جدا انها خطه سخيفه فلم تكد العصابة تستفتح باول زبون وتقتله حتى افتضح امرها ووضعت الاغلال الثقيله في عنق الصيدلي وشركائه.

ويذكر القراء ان بوليس القاهرة عثر منذ شهر على مدرسة كاملة المعدات يديرها الاساتذة اللصوص لتعليم الاحداث جميع انواع السرقة..

ولننتظر بعد هذا ما تخرجه اذهان الاذكياء العاطلين اذا استمرت الازمة الحاضرة

مرسوم ملكي

بتربية شعر اللحى

اصدر الملك ادوارد السابع مرسوما يقضى بعدم حلق اللحى لبعض فرسان حرسه. وكان يتشدد في تنفيذ هذا المرسوم حتى صار شعر ذقونهم طويلا وقد تساهل مع بعضهم وسمح لهم بحلق لحاهم اذ وجد انهم يشتغلون في احدى الوظائف الخارجية الهامة

وقد اصدرت الملكة فكتوريا مثل هذا القانون الا انه كان شاملا الجميع دون استثناء ويقضى بان يربى جميع عساكر البحرية لحاهم على شريطة المحافظة عليها والعناية الفائقة بها حتى لا يشوه منظر الوجه. غير انها سحبت هذا القانون واكتفت بترك شعر الشارب فقط

منتجات الالبان

في انجلترا

يؤخذ من الاحصاء العام لمصلحة الجمارك الانجليزية ان كمية اللبن التي استعملت في صنع منتجات الالبان التي صدرت الى الخارج في العام الماضي بلغت ٩٠٩ر١٢٣ر٩٩١ جالونا

حلم غريب

يكشف عن جريمة شنيعة

من اعجب الانباء التي قرأناها في البريد الاوروبي الاخير تلك الجريمة الغامضة التي راح ضحيتها مستر باتس بلاكن وهو لا يزال في ريعان الشباب والتي حاول البوليس ان يسبر غورها ويكتشف القتلة الاشرار فلم يوفق الى ان رات خطيبة القتيل حلما ذات ليلة فكان هذا الحلم سببا في كشف الجريمة الغامضة

كان مستر باتس بلاكن شابا ناجحا في الحياة يشتغل في احدى شركات التامين وكان على اهبة الزواج من خطيبته المس ماسي هويت وهي شابة حسناء في نحو الثانية والعشرين من عمرها

وسافر مستر بلاكن ذات يوم الى ضاحية بلاك بول لامر يتعلق بعمله على ان يعود في المساء ولكن انقضى عليه يومان ولما يعد فقلق عليه اهله وخطيبته وابلغوا خبر اختفائه للبوليس

وبينما البوليس يبحث عن مستر بلاكن اذ عثر على جثته في نهر التيمس وقرر الطبيب الشرعي انه مات مقتولا وان قد ضربه على راسه بالة صلبة فكسر عظم الجمجمة وبرز المخ

واخذ البوليس يحقق في هذا الحادث الغامض رجاء ان يكشف حقيقة السر في قتل مستر بلاكن ومن هم قاتلوه. ولكنه كان كلما توغل في التحقيق كلما ازداد الحادث غموضا ذلك لانه لم يكن لمستر بلاكن اعداء او منافسون حتى تتجه الريب والشكوك نحوهم

وحلمت خطيبة القتيل ذات مساء حلما كان هو مفتاح الجريمة. اذ كشف اكل ما غمض منها. فقد رات فيما يرى النائم ان صديقا لزوجها قاده الى منزل للعب القمار ثم اختلف اثناء اللعب. وتآمر الصديق واصحاب النادي على قتل بلاكن وسلبه ماله ونفذوا ذلك دون ان يدري احد شيئا ثم وضعوا الجثة في عيبه والقوها في النهر

وبناء على هذه البيانات القى البوليس القبض على الصديق واصحاب نادي القمار وضبط عندهم ملابس ملوثة بالدماء والفاس التي استعملت في القتل فلم يسع المجرمون بعد ذلك الا ان يعترفوا بجرمهم

ينقص وزنه ١٢ رطلا

ثم يزيدها في اليوم التالي

يلاقى عمال المناجم مشاق كبيرة ويعرضون اجسامهم لمخاطر عنيفة اذ يؤثر جو هذه المناجم تاثيرا سيئا على صحتهم وبالبحث وجدان العمال الذين يشتغلون بها على مسافة ٤٠٠٠ قدم من سطح الارض ينقص وزنهم يوميا حوالي ١٢ رطلا انجليزيا ومن الغريب ان وزنهم يزداد تدريجا حتى يعود كما كان عندما يخرجون منها الى ان يعود في اليوم التالي

الشرطة اللندنية

تستخدم اللاسلكي

اصبحت جميع سيارات الشرطة في لندن وكثير من المدن الانجليزية الكبيرة في انجلترا مجهزة بالات الالتقاط اللاسلكية ويبلغ متوسط عدد الرسائل التي تذيعها محطة اذاعة سكتلنديارد في اليوم الواحد ٢٥٠ رسالة وجميعها خاصة باذاعة الحوادث الهامة وطلب القبض على المجرمين الفارين من وجه العداله

وليس ادل على نجاح استخدام الاسلكي في اعمال الشرطة من ان هناك مجرمين قبض عليهم بعد ارتكابهم للحوادث بدقائق معدودات. ومن هذه الحوادث حادث سطو وقع على متجر للجوهرات والتحف. وقد فر اللصوص في سيارة دون ان يتمكن احد من القبض عليهم وما ان علم البوليس بالحادث حتى اذاعه على رجال من راكبي السيارات والموتوسيكلات واذاع كذلك وصف اللصوص وسياراتهم فلم تمض ١٨ دقيقة حتى قبض على هؤلاء اللصوص الاشرار!

قرية عدد سكانها

٢٠٠ نسمة وبها ٥٠٠٠ كلب!

بلغ عدد سكان قرية بمبكين سنتر نحو ٢٠٠ نسمة في حين ان عدد كلابها يزيد على ٥٠٠٠ كلب وتقع هذه القريه العجيبه في حوض نهر الفسنيولا

الزمان Ezzamane
11, RUE DES BELGES, TUNIS — Téléphone 34-40

نظام الصحافة الجديد

والحريات العامة والشخصية بالقطر التونسي

انجز جناب م ارمان قيور المقيم العام بتونس ما وعد به قبيل عيد ١٤ جويلية الفارط بتطبيق قانون الصحافة الفرنسوية بالقطر التونسي وفعلا وضع صاحب العرش انفدى خاتمه السعيد على الامر المطبق لذلك القانون والمبطل للاوامر الاستثنائية ورفعت بذلك القيود التي كانت بها الصحافة التونسية مغلولة منذ اعوام طول

وقد نشرت رصيفتنا « تونس الاشتراكية » فصلا افتتاحيا في عددها المؤرخ بيوم الاثنين ١٠ اوت الجاري بقلم الاستاذ كوهين حدرية حول الامر الجديد فقالت :

من الواجب علينا ان نحيي بسرور وابتهاج صدور الامر الجديد المتعلق بالصحافة والحريات العامة

لاشك ان مشمولات هذا النص الضخم المحتوي على اثنين وخمسين فصلا لم تكن متساوية في صبغتها الحسنة ولا ريب انه وقع في هذا الامر التمسك ببعض الاحكام التي كنا نظن انها انقرضت تماما كالايقاف الاداري ولو ادخل عليها تغيير خفف من شدتها

على ان بعض الحوادث التي وقعت اخيرا والتي يمكن وصفها تقريبا من باب المصادفات قد ساعدت على ابقاء تلك الاحكام غير ان حق الايقاف ولو كان محدودا لى مدة ثمانية ايام وفي امرين معينين وهما الاعتداء على كرامة سمو الباي ورئيس الجمهورية هو من بقايا العهد القديم لا يسرنا ان نجده في التشريع الجديد

ولا شك ايضا انه امر منصرون المؤرخ في ماي ١٩٣٣ والواضع للسجن الاداري ما زال قائما لمدة قصيرة على ما يلوح وكما يفهم من بين السطر البلاغ لسفري اذ ان ؤمل بابطال حكومة بلوم للقانون المختص الاهالي بالقطر الجزائري (لانديجا) ان يلحث جناب م قيون حتى يجعل التشريع التونسي على خط سوى مع التشريع الجزائري وذلك بنقض ذلك الامر الذي جعل القلم قانونا خاليا من المرونة ومجردا من التنسق

كما انه لا شك ان توقيف جريدة يمكن الحكم به بواسطه السلطة العدلية ذلك ما يتجاوز بالمحسوس احكام التشريع الفرنساوي

لكنه يكون من قبيل عدم الانصاف الطاعة التشديد وعدم الاكتراث بتلك الجثث العديدة للاوامر الزجرية التي مزقها بيد م. قيون والابتهاج بانقراض جميع الاوامر التي جعلت نظاما خاصا للصحافة التونسية المحررة باللغة العربية او باللغة الفرنسوية وبالتاكيد انه لا توجد بالقطر التونسي الا صحافة واحدة تحت نظام تشريعي واحد

وانه ايضا لمن قبيل عدم الانصاف ان لا نحيي انقراض الفصل ٤ والفصل ٥ من الامر المؤرخ في ٢٩ جانفي ١٩٢٦ اللذين دان شدتهما كثير من العاملين الاشتراكيين والشيوعيين والوطنيين في العهد السالف وان لا نبتهل بابطال اوامر البلد وتونية التي خولت للمقيم العام الحق الخارق في الحكم بنفسه بالنفي الاداري بدون بحث يشارك فيه ممر يهمهم الامر من المنفيين ، وان لا نسر بالمادة اوام اكتوبر ١٩٣٥ القاضية بسقوط الحقوق السياسية الذي يلحق المسجونين والمنفيين والمبعدين وان لا نحيي صبغة الديموقراطية التي اعطيت للتشريع المتعلق بالاجتماعات والجمعيات والذي اصبح اليوم مضاهيا للتشريع الفرنساوي

وانه لمن عدم الانصاف ان لا نسجل انه لاول مرة منذ خمسين عاما لم يكن تشريع للصحافة والحريات العامة تشديدا للتشريع السابق

هذا وانا ابدينا انتقادنا وربما ان مطالعة نص الامر العلي (نحن لم نطالع الا البلاغ الرسمي) ستسمح لنا بتقديم انتقادات اخرى غير انه يجب وضع هذا الانتقاد في مكانه الحقيقي وهي المكانة الثانويه اذ انه لا يتوفر ابدا الكمال في اي نص تشريعي والذي ايدينا لا يمكن ان يكون فيه ذلك الكمال

ولربما يتمتم التمسك ببعض الاحكام العتيقه وبعضها صادرة عن اهتمام مفهوم ومعقول عن التبصر والاسلوب انما ما يجدر الاهتمام به من الامر الجديد هو التقدم العظيم الذي ننيله اينا وهواء الحريه الذي يسمح لنا باستنشاقه وروح العداله والمساواة التي تنبعث منه

فامر م. قيون عن الصحافه والحريات العامه يمثل مرحله كبرى في تاريخ الايالة التونسيه

لدكتور كوهين حدرية

وقد اشتهر اهلها بشدة عطفهم على الكلاب وشغفهم بتربيتها وهم يعملون بالمثل القائل اذا كنت تحبني فحب كلبي ولهذا يضطر الشاب منهم لكي يحظى بعطف محبوبته ان يتودد الى كلابها ويعتني بها عنايه فائقه .

وبلغ من شدة عنايه الاهالي بكلابهم انهم يطعمونها احسن الطعام ويحيكون لها الثياب لتقيها شر البرد . وهم لا يعدمون الكلاب المريضه او المصابه بعاهات تعجزها عن السير مثلا بل يتولون علاجها وايواءها

وفي كل عام يقيم الاهالي حفله كبيرة لصيد الثعالب تشترك فيها كلابهم ويحضر هذه الحفله الكثيرون من سكان البلاد المجاورة

البواسير

ماهيتها وعلاجها وطرق الوقاية منها

للدكتور توفيق عمر بك

وكيل مستشفى قصر العيني

طلبت لى رابطة الطلبة لنشر الدعوة الصحية ان اكتب كلمة موجزة اتناول بها هذا الموضوع فشكرت لها حسن ظنها بي . وسارعت الى تلبيه مطلبها .

ولنوجز الان حديثنا عن ماهية البواسير . وعلاجها . وطرق الوقاية منها .

١ – ماهية البواسير

تطلق كلمة البواسير عند الجمهور عادة على كل بروز او لم يحدث في الشرج او بجانبه فهي شائعة تخفي تحتها عدة احوال مرضية اخرى لا تمت باي صلة للبواسير كما يعرفها الطبيب

ولكي اقرب لذهن القارئ ماهية البواسير اقول انها عبارة عن تمدد يصيب الاوعية الدموية تحت الغشاء المخاطي للشرج كما يصيب تماما الاوعية السطحية تحت الجلد في الاطراف السفلى عند السيدات خصوصا . وترى على هيئة خطوط زرقاء متفرقة او متجمعة يتراوح بين الصغر والكبر تبعا لدرجة التمدد . ويطلق عليها لفظة دوالي . وبهذا يمكننا ان نتصور البواسير على هيئة دوالي في اوعية الشرج .

ويصاب بالبواسير عدد كبير من الناس لا يسهل علينا ان نتصور كثرته ولكنهم لا يشعرون بها لانها في مبدا امرها لا تسبب اي مضايقة تستحق الاهتمام فاذا ما نزفت او نزفها غير مصحوب بالم او التهبت والتهابها يسبب الما شديدا لفتت نظر المصاب بها ودعته لالتماس العلاج .

هذه هي البواسير كما يعرفها الطبيب ولكن كثيرا من المرضى يتوهمون انهم مصابون بها فيسارعون الى الطبيب ويشكون اليه الما فاذا فحص عنهم وجد ان شكوى الكثيرين منهم ناتجة عن احوال مرضية اخرى كالتشقق (الجروح) او خراجات حول الشرج او المستقيم مما يستدعي علاجا يختلف وعلاج البواسير .

نرى مما اسلفناه الان ان من الخير للمصاب الذي يخامره الشك في اصابته بالبواسير ان يسارع للاخصائيين من الاطباء ليتبين حقيقة مرضه قبل ان يشخصه لنفسه وليتبع ما يسديه اليه الطبيب من النصائح كذلك خير له من ان يضيع وقته سدى في تجربة الاصناف المنزلية وما اليها مما قد يستغرق في الاسابيع والشهور – لان الحالات المرضية التي تصيب الشرج – في الامراض الاخرى – تسهل معالجتها في بداية امرها قبل ان تتضاعف وتستلزم العلاج الطويل .

٢ – علاج البواسير

علاج البواسير الان باحدى طريقتين : الحقن والعملية

ويتوقف اختيار احدى الطريقتين على ظروف المريض الخاصة فاذ سمحت له ظروفه بالتردد على الطبيب المعالج مرة كل اسبوع لمدة تستغرق في ستة اسابيع – وهي متوسط المدة اللازمة للعلاج بطريق الحقن – كان بها

وانا شخصيا افضل العلاج بهذه الطريقة ما دامت الظروف ملائمة – اما اذا لم تسمح ظروف المريض بذلك فالعملية واجبة وهي عملية سهلة لا ينبغي ان يخافها المريض ومدة العلاج قصيرة تستغرق نحو اسبوع او عشرة ايام يقضيها المريض بالمستشفى

٣ – طرق الوقاية منها

والوقاية من البواسير غير متيسرة . فليس لدينا دواء او نظام خاص يمنع الاصابة بها على ان اتباع النصائح الاتية خير ما نستطيع عمله لمنع مضاعفاتها او جعل سيرها بطيئا على الاقل

(ا) الانتظام في الغذاء وتفصيل ما كان سهل الهضم فبهذا يتفادى الانسان اضطرابات المعدة والامعاء وعسر الهضم والامساك فاذا اصاب الانسان واحد من هذه الاعراض وجب عليه ان يبادر بالعلاج

(ب) الرياضة البدنية وهي ضرورية جدا ولا سيما لمن كانت اعمالهم تستلزم الجلوس امام المكاتب ساعات متواليات

(ح) النظافة الموضعية وفوائدها ظاهرة لا تحتاج الى بيان – وحسبي الان ان اردد في ختام هذه الكلمة الحديث النبوي « النظافة من الايمان »

دكتور : توفيق عمر

السرطان

للدكتور عبد الله الكاتب بك

الجراح بمستشفى قصر العيني

السرطان او الورم الخبيث هو افظع مرض يصاب به الانسان لانه اذا لم يعالج مبكرا كانت النتيجة حياة كلها بؤس والم ونهاية محققة هي الوفاة

انه من المعروف للجميع ان الجسم الانساني مكون من انسجة وكل نسيج مكون من خلايا بنمو طبقا لقواعد منظمة وتؤدي وظائف مختلفة للجسم . فاذا قلنا انه تولد سرطان في عضو ما فمعنى هذا ان الخلايا في هذا العضو خرجت على قواعد النمو الطبيعية فجعلت تنمو وتتوالد بنسبة سريعة غير محترمة ما يعترض نموها من انسجة اخرى ومع ذلك فهي لا تؤدي اي وظيفة للجسم بل على العكس فانها بتكاثرها وتضخم حجم كتلتها تفسد تلك الانسجة وتحتل مكانها مهما كانت مقاومتها وسرعان ما تنفصل اجزاء صغيرة من هذه الكتلة السرطانية فتنسج مع الدم او الليمفا في الاوعية الدموية او الليمفاوية حتى تصل الى وعاء ضيق الى حد لا يسمح بمرورها وهنا تبدا خلايا هذا الجزء الصغير في النمو والتكاثر نفس الطريقة التي نما بها السرطان الاولى مكونة ورما سرطانيا ثانويا من نفس نوع الورم الاولى . وغالبا ما تحدث تلك السرطانات الثانوية في الغدد الليمفاوية والرئة والمخ والكبد والسلسلة الفقرية وغيرها . ويسير الحال هكذا حتى يقضي على المريض .

يبدا السرطان بصفة عامة كورم واحد في عضو واحد ولكن اذا ترك وشانه فانه يمتد ويحدث هذه السرطانات الثانوية الكثيرة في كثير من اجزاء الجسم . ومن هنا كان علاجه اسهل جدا في البداية ومستحيلا في النهاية

فاذا استؤصل الورم الاولى في الوقت المناسب شفى المريض تماما ولا يعود له المرض الا اذا كانت المساحة التي استؤصلت غير كافية او ان اوراما ثانوية كانت موجودة ولم تلاحظ لصغر حجمها . وينبغي ان يلاحظ هنا ان مساحة المرض كما يرى بالفحص الميكروسكوبي اكبر مما يحدده اللمس ولهذا يستاصل الجراح جزءا كبيرا حتى لا يبقى من الخلايا السرطانية شيء فيشفى المريض

من المؤلم ان معظم المرضى بالسرطان لا يلتجاون للعلاج الا متاخرا جدا بحيث يرفض الجراح اجراء العملية لان الفشل محقق . ولعل السبب في هذا هو جهل الجمهور بحقيقة هذا المرض اعتقاد الناس ان علامات السرطان هي حدوث ورم مؤلم سريع النمو ومصحوب بنقص في الوزن وضعف في الصحة العامه . وتلك اعتقادات خاطئة فهذه العلامات تدل على ان المرض قد تقدم الى درجة في الغالب لا يمكن معها الشفاء

ولناخذ مثلا لذلك من سرطان الثدي فانه يبدا كورم صغير غير مؤلم بتاتا . وقد يكون بطيئا جدا في نموه وغير مصحوب تاثير في الصحة العامة بل ان السيدة قد لا تلاحظ وجود تلك (الكلكوعة) الا صدفة في اثناء استحمامها . واذا اجريت العمليه المناسبة في مثل هذا الوقت فالشفاء مضمون . ولكن اذا تركت المريضة حتى تكبر الكتلة السرطانية وتتضخم الغدد اللمفاوية تحت الابط او غير ذلك من العلامات فان الفشل في العلاج مضمون ايضا

ان حالات قليلة مثل سرطان اللسان وسرطان الشفه وسرطان عنق الرحم تعالج بالراديوم بنجاح . وفيما عدا ذلك فعلاج السرطان جراحي باستئصاله قبل انتشاره موضعيا او باورام ثانوية

والجراح يستاصل العضو المصاب والغدد اللمفاوية الخاصة بهذا العضو وما بينهما من انسجة كتله واحدة ، والى حد ما كلما زادت المساحة المستاصلة زادت نسبة الشفاء ، والشفاء هنا ليس معناه التام الجرح وانما هو ان لا يعود المرض موضعيا او في اعضاء اخرى من الجسم مهما طال الزمن ، وكلما كان العلاج مبكرا زادت نسبة نجاح

هل الوقاية من السرطان ممكنة ؟

للاجابة على هذا السؤال نقول ان الوقاية ممكنة في بعض السرطانات . ذلك ان السرطان قد يحدث في بقعة من الجسم كانت وما زالت موضع تهيج طويل الاجل نتيجة الالتهاب مزمن فيها ، واذن ففي علاج كل التهاب مزمن من هذا القبيل وقاية من السرطان المحتمل الحدوث اذا ترك هذا الالتهاب بدون علاج . مثل ذلك السرطان الذي يتولد حول القرحة المزمنة في المعدة ، كذلك في اللسان نتيجة اسنان متاكلة ذات طرف حاد او اسنان متاكلة ذات طرف حاد او اسنان صناعية رديئة الصنع او في الشفه نتيجة استعمال غلون (بيبه) خشن كثير السخونه او في الجلد نتيجه التهاب الجلد المزمن في عمال تنظيف المداخن او المشتغلين بمواد كاويه او المشتغلين بالراديوم واشعه رونتسن . ومن احسن الامثله بهذه المناسبة ان اهالي كشمير يحملون تحت ملابسهم انيته مملوءة بفحم ساخن تسمى كالجرى بقصد التدفئه وهي تحدث حروقا متعددة في جلد البطن او بين الفخذين . وكثيرا ما يبدا السرطان في اثر التحام هذه الحروق او حولها

ومن الامثله ايضا سرطان المرارة والكلى لوجود الحصي والالتهاب المزمن وسرطان المثانه نتيجه البلهارسيا . وسرطان عنق الرحم نتيجه تمزقات قديمه في اثناء الولادة والتهابات مزمنه وافرازات حديديه ، وهكذا . . .

من هذا نرى ان الوقايه ممكنه في مثل هذه الحالات واما في غيرها حيث تولد السرطان فعلا فالعلاج المبكر اساسي اذا كان المطلوب الشفاء التام

وعلى ذلك

فالواجب على السيدة التي تحس ورما في ثديها مهما صغر ومهما خلا من الاعراض او تلاحظ افرازا دمويا او مصليا من الحكمة ان تبادر باستشارة الجراح . واذا حدث نزيف متكرر مهما كان بسيطا خصوصا بعد وقوف الحيض فالواجب ان تعرض نفسها على طبيب امراض النساء لاستبعاد تشخيص السرطان في عنق الرحم .

والمصاب بالبلهارسيا يجب ان لا يهمل علاج نفسه واذا حدثت اعراض التهابات المثانة او البول الدموي ففحصه بواسطة الجراح ضروري وما في الشرج فيجب فحصه مبكرا لوجود اية اعراض مهما كانت بسيطة ذلك لانه على الاقل ٨٠ في المائة من حالات سرطان الشرج منع العلاج لتقدمها عند امكان تشخيصها .

ويجب كذلك استئصال المرارة في جميع احوال التهاباتها سواء وجد فيها حصى او لم يوجد . ولا يجب اهمال القروح والامراض الجدية المزمنة

واللسان عضو كثيرا ما يكون موضع تولد السرطان ولذلك فالواجب علاج اي قرحة مزمنه فيه سواء كانت بسيطة او زهرية . ويجب ان لا تبقى في فمك اسنانا مكسورة ذات اطراف حادة والقرحة المعدية المزمنه يجب علاجها جراحيا متى اشار الطبيب بذلك

في هذه الكلمة القصيرة لا يمكن بالطبع ذكر اعراض السرطان في جميع الاعضاء ولكنني ذكرت هنا السرطانات الكثيرة الحدوث والنصائح التي يجب ان تتبع لاجتناب النتائج الوبيلة .

عبد الله الكاتب

بلاغ من لجنة الدفاع عن الجمهورية الاسبانية

ان لجنة الدفاع عن الجمهورية الاسبانية التي غايتها تلائم الاحساسات التضامنية لكافة الشعب التونسي تسجل في كل يوم انخراطات جديدة وهي على غاية السرور من اجل القبول الحسن الذي خصصوه لها المؤسسات والجمعيات التالية :

الحزب الراديكالي . الحزب الاشتراكي . الحزب الشيوعي التونسي . الحزب الحر الدستوري الحزب الدستوري المنشق . الجمعية الاسبانية الاسلامية اتحاد النقابات التونسية . جمعية حقوق الرجل . احباء السوفيات . جمعية النساء للسلم والحرية . الجمعية اليهودية العربية . الشبيبة الشيوعية . الشبيبة الاشتراكية وجمعيات الشباب

كما ان لجنة الاجتماع الشعبي بتونس تطوعت بمشاركتها ولا زالت مطالب الانخراط توفد على لجنة الدفاع على الجمهورية الاسبانية من جميع انحاء الايالة وهي توجه نداءها لتتم المسالة كامل البلاد التونسية

وسيقام مهرجان عظيم يوم الجمعة ١٤ اوت على الساعة السادسة والربع مساء بفنطا بارك وسيقوم بالخطب عدة شخصيات باسم جمعياتهم ومؤسساتهم واللجنة تستدعي كافة الشعب التونسي لقيم الدليل على تضامنه مع الشعب الاسباني الذي يقاوم للتحصيل على حرياته

والمراسلات توجه باسم لجنة الدفاع عن الجمهورية الاسبانية نهج بزانسون عدد ٥ تونس

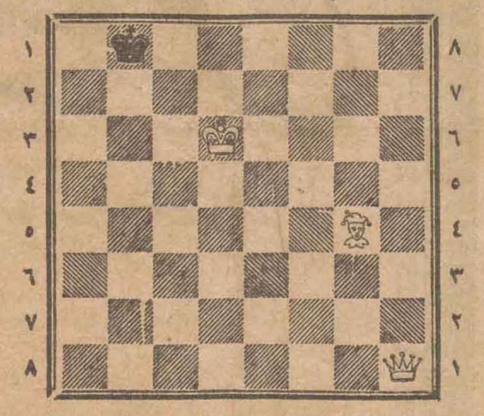
اسماء الخطباء :

السادة : محي الدين القليبي . الحكيم كوهين حضرية . موريزيو فالانزي . مادام بجاوي . عبد الرحمان عطيه . صالح ابن يوسف . الطاهر صفر . الحكيم نجمان لفي

اسبوعية الشطرنج

درس رقم ٣٧

وضع شومر



الابيض يلعب ويكسب في لعبتين

Problème n° 37 Par J. Shumer

Mat en 2 coups

الشطرنج في تونس

كان يوم السبت ١ اوت موعد الدور الاول من مباراة نادي تونيزيا بالاص ضد النادي التونسي وما دقت الساعة السادسة مساء حتى اكتمل الجمع وحضر لاعبو الجمعيتين وابتدأت المعركة وكانوا على النظام التالي

١ الحبيب كاهية . - شتون ١
٢ بن جعفر . - جنيد ١
٣ عبد العزيز النيفر . - كانو ١
٤ م . خلف الله ١ - سلامه .
٥ م . الخلصي - ريكاردي ١
٦ الهادي بن الامين ١ - دلمان .
٧ بوعلاق . - فستري ١
٨ سماده ١ - ميكالف .
٩ زروق ١ - توكس .
١٠ عراب . - العربي بن محمود ١

ولم تمض عشرون دقيقة حتى هزم بن جعفر امام الاستاذ محي الدين جنيد وعند مرور خمسة واربعون دقيقة جمع النادي اربعة اصفار فهزم من لاعبيه السادة الحبيب كاهية - عبد العزيز النيفر - محمد الخلصي - مصطفى بن جعفر - وعند انتهاء بقية الادوار كان الفوز لنادي تونيزيا بالاص بربح ستة ادوار من عشرة وقد عين موعد الدورة الثانية ليوم الاربعاء ١٢ اوت ونحن امام هاته الهزيمة التي صابت النادي التونسي رغم وجود احسن ما عنده من الهواة وغاب بعض ابطال تونيزيا بالاص كالدكتور كاروا وكوليكوف واياسيس وبيرت لا يسعنا الا ان نعترف بضعفه وعدم مقدرته على مواجهة النوادي الكبرى ولا نشك في هزيمته في الدورة الثانية ولا ندع هاته الفرصة تمر بدون ان نظهر اعجابنا بنادي تونيزيا بالاص الذي اظهر لنا بانتصاره الاخير ان لديه مجموعة من الهواة تضاهي احسن مجموعات فرنسا وسنوافي القراء بنتيجة الدورة الثانية (ح . ل)

نادي الشاه التونسي

توفقت نخبة من الشبان العاملين الى تاسيس هاته الجمعية وقد سدت فراغا اذ هي الجمعية الوحيدة التي اخذت على عاتقها القيام ببث الشطرنج وتحبيبه الى الشباب واظهار محاسنه . كما يمكننا ان نصرح بان لديها مجموعة من الهواة نادرة الوجود وقد نظمت دروسا في هذا الفن تلقى بانتظام في قاعتها ولا نشك في انها ستصبح اول منازع لنادي تونيزيا بالاص في بطولة تونس لسنة ٣٦-٣٧ وهي الجمعية التي يجب على الهواة معاضدتها ماديا وادبيا

جميع المخابرات ترسل بعنوان حمودة بن الامين نابل

Pour tout ce qui concerne cette rubrique, écrire à Hamouda Lamine Nabeul

العلم في خدمة الصناعة

لا يزال العلم يقدم للصناعة كل يوم اجل الخدمات ، وتضاعف هذه الخدمات وتتزايد يوم بعد يوم ، وبعضها ل الكثير منها يثير الدهشة .

فمن ذلك ان مصانع المطاط تستغرق عملية تقوية المطاط فيها اربع ساعات متواليات . فجاء العلم الحديث وهدى المشتغلين بهذه الصناعه الى طريقة لتقوية المطاط لا تستغرق اكثر من اربع دقائق

وكذلك كانت مصانع النسيج في انجلترا تستعمل في نسيج القطن سائلا كيمائيا مصنوعا في السويد لجعل « فتائل » النسيج لينة رطبة حتى لا تنقطع بسهولة . وكان ثمن الجالون الواحد من هذا السائل الكيميائي جنيها ، ومنذ عهد قريب اكتشف احد الكيمائيين الانجليز سائلا كيمائيا اودي نفس العمل الذي يؤديه "السائل الكيميائي السويدي ولا يكلف كثيرا ويباع الجالون الواحد بخمسة عشر قرشا

في شركة الترامواي

عقد مستخدمو شركة الترامواي التونسية اجتماعا عاما فوق العادة يوم الخميس الفارط على الساعة التاسعة ونصف مساء بقاعة الشغل وقد حضر الاجتماع ما يربو عن ١٥٠٠ مستخدم من مختلف اقسام الشركة وبسط الرفيق هيرمان كامل تفاصيل المذاكرات التي اجريت بادارة الامور الاقتصادية بين مندوبي المستخدمين ومندوبي المخدومين والتي دامت نحو الاثنتي عشر ساعة ويتضح من البيانات التي ابداها هيرمان معاكسة ادارة شركة الترامواي لرغائب موظفيها وعملتها وفي ختام بيانه لاحظ انه لا يوجد في قضيتهم سوى حلين وهما ارسال وفد الى باريس يتذاكر مع ادارة الشركة المركزية وتؤيده الجامعة العامة للشغل والجامعة العامة للانقال والا الاعتصاب حالا

وقد اظهر المجتمعون ميلهم للحل الاخير غير انه باقتراح من الرفيق هيرمان الذي ايده افراد مكتب نقابة مستخدمي الترامواي وكتاب النقابات الحاضرون وقعت الموافقة على الحل الاول وهو ارسال وفد الى باريس

زيارة جلالة الملك البريطاني

للبلاد التونسية

تاكد ان جلالة الملك ايدوار الثامن ملك انجلتيرا قد قرر القيام بجولة في البحر المتوسط على متن اليخت « ناهلين » التي وضعته الادي يول تحت طلب سموه ويغادر جلالة الملك عاصمة لندرة في خلال الاسبوع الجاري الى احدى نقط ساحل البحر المتوسط حيث يلتحق باليخت

وقد اشيع ان جلالته سيقدم للبلاد التونسية غير انه لم يقع تاكيد هذه الاشاعة ولعلها تتحقق حتى تنال بلادنا من زيارة سموه شهرة التي هي جديرة بها في عالم السياحة

وسق العنب

اخيرا ارتحلت الباخرة « البيار » من مرسى الحاضرة مشحونة بكمية وافرة من العنب تبلغ ما يزيد على ثلاث وستين طلناطة بدون اعتبار الكميات المهمة التي وسقت من قبل

غير ان حركة وسق العنب قد اخذت نطاقا ربما تعود فائدته بلا شك على اقتصاد البلاد وكان لذلك تاثير على اسعار تلك الفاكهة بالاسواق التونسية فارتفعت وكاد ان لا يجد المستهلكون طاقة لتناول العنب

وقد كان الوسق في بدايته منحصرا في نوع واحد من تلك الفاكهة صالح للاصدار بدون ان يعتريه ضرر بينما الان نشاهد المصدرين يوسقون العنب بدون تمييز غير مبالين بحاجة البلاد الى تلك الغلة النافعة من الوجهة الصحية سواء كان تناولها حبوبا او عصارة

ولا شك ان الادارة تشعر بهذا الامر لكنها باخلة على اتخاذ التدابير اللازمة في تحديد كمية وانواع العنب المصدر حتى تراعي حقوق المستهلكين والانسب في هذا الحال تنظيم حاضديات المستهلكين يجدون بها ما هم اليه محتاجون باسعار موحدة خالية من الشطط

بيننا . . !!

من عجائب الدنيا

هل اردت يوما ان تعرف شيئا ولم تجد من يرشدك الى ما تريده ؟

ام كنت ليلة في حيرة اين تقضي سهرتك ولم تستطع الاستقرار على راي حتى ضاعت منك جميع الفرص ؟ :

وهل خطر لك يوما انك قد تجد الجواب على اي سؤال من آلة صماء وجهاز مصنوع من الحديد والكهرباء ؟

نعم . هذا هو الاختراع الحديث الجدير بحق بان يطلق عليه عجيبة الدنيا الثامنة - اذا صح ان في الدنيا سبع عجبات فقط !

هذا الاختراع عبارة عن لوحة كبيرة ذات ازرار تحمل ارقاما . وقد نصبت اللوحة في ميدان بيكا يللي بمدينة لندن . واطلق عليها اسم « جهاز بين الاخري » . ويقف بجانبها موظف مختص للاجابة على اسئلة كل محتار . وتقول الصحيفة التي ننقل عنها هذا الخبر انه ليست ثمة من « رسوم » يدفعها السائل المتحير للحصول على جواب يشفي غليله

وطريقة هذا الجهاز ان يضغط الموظف المختص على زر من الازرار العديدة المثبتة على اللوحة بعد توجيه السؤال اليه . ولا يكاد يضغط على الزر حتى تخرج من مكان معين في اللوحة « كبسولة » تحتوي على ورقة فيها الاجابة المطلوبة

فهل نرى هذا الاختراع العجيب قريبا فيقضي على عجبنا من الراديو ؟ !

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس - المطبعة التونسية